الدراسي ١٩٧٩ ــ ١٩٨٠ اربع مدارس، مما اقتضى انشاء قسم اشراف تربوي خاص بها . ومع تجمد الحرب الاهلية ، وعودة الشباب الى المدارس والجامعات ، والى مزاولة الاعمال المدنية انتعشت النوادي الفلسطينية ، وجرى فتح المزيد منها . كما وضعت الحركات الشبيبية الناشئة ثقلها في دعم النوادي وتطويرها .

وأخيراً لم تكن التجربة النضالية على الساحة الفلسطينية في لبنان ، المؤثر الوحيد في بلورة الوعي حول النشاط الاجتماعي ، إذ كان لمتابعة العمل الاجتماعي في الاراضي المحتلة ودعمه اثرهما ايضا في تعميق الوعي بترابط العمل الاجتماعي بالعمل السياسي . ونجمل سمة المرحلة الحالية بكونها مرحلة بلورة الوعي للعمل الاجتماعي ، وما يزال ينقص هذا الوعي الرؤية الشاملة والارادة بالتحرر من تقاليد بالية متسربة الى العمل الاجتماعي كعمل خيري يعتمد فقط على التطوع والحسنات .

ثالثا : مستوى وعي المؤسسات لدورها وموقف الثورة

اتضح من التحليل السابق ، ترابط مراحل تطور النضال مع بزوغ ونمو اشكال النشاط الاجتماعي، وادراك ضرورة تثبيت العمل الاجتماعي في صلب النضال الوطني ادراكاتدريجيا، وتتميز هذه الحقبة من المسيرة النضالية ، ببروز ارادة عامة ، عازمة على دعم اشكال العمل الاجتماعي ورفض أي تقليص لمستوى الخدمات المقدمة ، الافتخار بهذه النشاطات كتعبير عن تكامل النضال في الثورة الفلسطينية ودليل على المستوى المتحقق للشعب العربي الفلسطيني . ولذا تشعر المؤسسات الاجتماعية المختلفة بثقة متزايدة بالذات ، وبطموح نحو تطوير عملها ، مما جعلها تخطط لمشاريع مستقبلية وتسرع في تأمين تمويلها . ويدفعها الى هذا التخطيط ايضا تجاوب عالمي مستعد لدعم نشاطات اجتماعية فلسطينية.ولم يطل الوقت ببعض المؤسسات الاجتماعية لتحسس ضرورة استقطاب الكوادر المتخصصة ، وتطوير الكوادر والعناصر العاملة ، والاتجاه حاليا الى تنظيم اعداد داخلي للكوادر الوسطى وللعمال المهرة . فانشات جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني مراكز اعداد لتخصصات طبية مختلفة . عززت هذا الاتجاه بانشاء قسم تدريب يشرف على النشاط التأهيلي والتدريبي ويخطط له. وعمدت مؤسسة صامد الى انشاء شعبة تخطيط تطوير القوى العاملة ، واناطة مهمة الاشراف على التدريب والتأهيل في المؤسسة بادارة متطورة .

ومع توطد ارادة التوسع والتطور ، توضحت الحاجة الملحة لبناء اطر إدارية وفنية ، قادرة على توجيه المؤسسة حاضرا ومستقبلا ، ونتيجة لذلك اخذ يتقلص العمل التطوعي الخيري ، ويأخذ مكانه العمل المتفرغ والخاضع لقانون الثواب والعقاب.وهكذا برزت الحاجة الى اداريين ومهنيين من تخصصات معينة . ومع انتسابهم الى المؤسسة ، أوضحوا عمليا ضرورة تعيين كفاءات من تخصصات جديدة .

إلا أن الوعي الفلسطيني ما يزال ينقصه الوضوح الكامل حول ربط العمل الاجتماعي بالعمل السياسي.فالسمة المهيمنة على نشاط المؤسسات التقوقع والتخلف في فهم اهمية التنسيق العضوي بين مختلف المؤسسات ، والتنسيق بين هذه المؤسسات، والتنظيم السياسي . وفي الحقيقة تشجع التنظيمات السياسية من جهة ،ومنظمة التحرير من جهة اخرى، هذا الاتجاه ،